Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكاتب كلها وأسلوبه الخاص ووجهة نظره في الحياة مع المقارنة بخصائص الكتاب الآخرين . وفي هذا ما يوجه منهج النقد نفسه نحو الدقة والارتكاز على ما يشبه الحقائق المادية الملموسة المرتكزة في النص ذاته » [25] . وحول هذا المنهج أساسا ستدور كتابات مندور النقدية الأولى حينما يعود الى مصر. وهو ما سيدعوه بالنقد المَوْضِعي الذي يعتمد على النصوص ، وينطلق منها .

أما الجانب السياسي في تفكير مندور فلا شك أن جوّ الحرية الفكرية الواسعة المنتشرة في باريس آنذاك ، قد كان له الأثر الفعال في تكوينه السياسي واطلاعه على مختلف التيارات السياسية السائدة في أوروبا حينذاك ، وفي فرنسا بالخصوص . فلقد شهد في باريس تجربة من تجارب ألمع القادة الإصلاحيين في ذلك الوقت ، وهو « ليون بلوم » L.. Blum (1872 ـ 1950) الذي تزعم الجبهة الشعبية سنة 1936 . وقدّم برنامجا اصلاحيا أحفظ الرأسماليين الكلاسيكيين لأنه يحدّ من استغلالهم كما أحفظ الاشتراكيين العلميين ، لأنه لم يكن السبيل لنفي قوانين هذا الاستغلال .

ولقد ترك لنا لويس عوض زميل مندور في باريس شهادة هامة عن تفكير مندور السياسي ، نقتطف منها ما يلي : « وقد كنت أثناء لقاءاتنا الكثيرة في باريس بين 1937 و1939 أتجادل كثيرا مع مندور في السياسة والنظم السياسية ، فلاحظت فيه اتجاهين واضحين : حماسه لـ « برودن » Proudhon بصفة خاصة ، ولعامّة مفكري البورجوازية في القرن التاسع عشر ، ممن ثاروا على الديمقراطية الليبرالية ، وجنحوا الى لون من الاشتراكية المخففة التي تقوم على تدخل الدولة في اطار المحافظة على الملكية

(25) المجلة ص 48 - 49 .